(232) نعبده. كما لهم آلهة: يعبدونها. قال إنكم قوم تجهلون. (139) إن هؤلاء: إشارة إلى القوم. متبر: مدمر مكسر. ما هم فيه: إن الله يهدم دينهم الذي هم عليه على يدي، ويحطم أصنامهم هذه، ويجعلها رضاضا. وباطل: مضمحل. ما كانوا يعملون: من عبادتها، لا ينتفعون بها وإن قصدوا بها التقرب إلى الله عز وجل. (140) قال أغير الله أبغيكم إلها: أطلب بكم معبودا. وهو فضلكم على العالمين: والحال أنه خصكم بنعم لم يعطها غيركم. (141) وإذ أنجيناكم من آل فرعون: واذكروا صنيعه معكم في هذا الوقت، وقرء أنجيكم. يسومونكم سوء العذاب: يبغونكم ويكلفونكم شدة العذاب. يقتّلون أبناءكم: وقرء بالتخفيف. ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم: في الأنجاء نعمة عظيمة، أو في العذاب محنة عظيمة. (142) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة: ذا القعدة، وقرء ووعدنا وأتممناها بعشر: من ذي الحجة. فتم ميقات ربه أربعين ليلة: قد سبق تفسيره في سورة البقرة مبسوطا. وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي: كن خليفتي فيهم. وأصلح: ما يجب أن يصلح من أمورهم. ولا تتبع سبيل المفسدين: ولا تطع من دعاك إلى الأفساد، ولا تسلك طريقه. (143) ولما جاء موسى لميقاتنا: لوقتنا الذي وقتناه له وحددناه. وكلمه ربه: من غير واسطة، كما يكلم الملائكة. قال رب أرني أنظر إليك: أرني نفسك واجعلني متمكنا من رؤيتك بأن تتجلى لي فأنظر إليك وأراك. قال لن تراني: لن تطيق رؤيتي. ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه: لما تجليت عليه. فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل: ظهر له عظمته، وتصدى له إقتداره وأمره. جعله دكا: مدكوكا مفتتا، والدك والدق متقاربان، وقرء دكاء أي أرضا مستوية. وخر موسى صعقا: مغشيا عليه من هول ما رآى. فلمآ أفاق قال: تعظيما لما رآى. سبحنك تبت إليك: من الجرأة والأقدام على مثل هذا السؤال. وأنا أول المؤمنين: بأنك لا ترى. في المجمع: عن الصادق (عليه السلام) أنا أول من آمن وصدق بأنك لا ترى. وفي العيون: عن الرضا (عليه السلام) أنه سئل كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى